المسمى بمعنى الاسم الذي يراد به التسمية هذا الباب ينكره اكثر من يسمعه ممن لم
يتميز في معرفة كلام العرب حتى يتبين له وجه وهو شيء يخص اللغة العربية
ولا يكاد يوجد في شيء من ساير الالسنة ولا غنا له في الغرض الذي يقصده المتكلم
في الاسم والمسمى وانما ذكرنا هذا او شبهه ليستوي الكلام في هذا المعنى الذي
قصدناه اعلم انه لا خلاف بين البصريين والكوفيين فيما نعلمه في ان
كل فعل مجاوز ثلاثة احرف فانه يجوز ان ياتي مصدره على مثال مفعوله قياسا
مطردا كقولك انطلق ينطلق انطلاقا ومنطلقا والمفعول منطلق به وادخل
ادخالا ومدخلا والمفعول مدخل ومزقته تمزيقا وممزقا وسرحته تسريحا
ومسرحا قال الله تعالى وندخلكم مدخلا كريما وقال ولقد بوانا بني اسرائيل
مبوأ صدق وقال ومزقناهم كل ممزق وقال جرير الم يعلم مسرحي القوافي
فلا عيا بهن ولا اجتلابا وقال القطامي ما اعتاد حب سليمى حين معتاد وقال النابغة
فاضحى فمداهن بارزات بمنطلق الجنوب على الجهام وقال اخر اقاتل حتى لا ارى لي
مقاتلا وانجو اذا غم الجبان من الكرب وروي عن ابي حاتم انه قال قرات على
الاصمعي شعر العجاج فلما انتهيت الى قوله جابا ترى تليله مسحجا رد علي فقال
تليله فقلت له ما قرات على ابي زيد الا هكذا فقال وما يكون مسحجا فقلت له
مصدر فقال هذا لا يجوز فقلت له الم يقل جرير، الم تعلم مسرحي القوافي، فكانه
اراد تعليل ذلك وانكاره فقلت له قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق فسكت
وانما اتي الاصمعي في هذا من ضعفه في صناعة النحو فيقال على قياس ما ذكرناه
سميته اسميه تسمية ومسمى كما يقال سويته اسويه تسوية ومسوى
ويقال اعجبني مسماك ابنك محمدا كما يقول ابنك محمدا فيكون الاسم والمسمى والتسمية
في هذا الباب ثلاثة اشيا مترادفة على معنى واحد ومن هذا الباب قول الشاعر
هو قيس المجنون الكندي، فلو كان في ليلى شدا من خصومة، للويت اعناق
الخصوم الملاويا، يريد بالملاوي جمع ملوى وهو مصدر بمعنى التلوية كقولهم

المسوّى

المسوّى بمعنى التسوية **الباب الرابع** في تبيين كيف يكون الشيء الواحد
يسمى من جهة وتسمية من جهة اخرى اعلم ان قولنا اسم لفظة تجري مجرى
الجنس والنوع لانه تقع تحته جميع الالفاظ التي يعبر بها عن المعاني كجوهر وعرض ورجل
وفرس وزيد وعمرو وكل واحد من هذه الالفاظ يقال له اسم وهو تسمية لما تحته
من معناه فيكون باضافته الى الاسم الذي فوقه مسمى ويكون باضافته الى المعنى
الذي تحته تسمية واسما ومثال ذلك قولنا زيد وانسان وحي فانك لا تجد
الانسان الذي هو واسطة بين زيد والحي مسمى اذا كان يقال عليه الحي واسما اذا
كان يقال على زيد ويجد زيد او الانسان وان كان احدهما مسمى والاخر اسما له
قد تساويا في انهما مسميان للحي اذا كان الحي يقال على كل واحد منهما ويجد الحي الذي
هو اسم الانسان والانسان الذي هو مسمى له وقد تساويا في انهما اسمان
لزيد فيجوز من هذه الجهة ايضا ان يقال الاسم هو المسمى على ضرب من التاويل وان
كان غيره من جهة اخرى قال ابو محمد هذا ما حضرني لكرك الله من القول في الاسم
والمسمى فاما النحو والتبحر في معرفة الاسم هل هو المسمى او غيره فانا اضربنا
عن الخوض فيه لان غرضنا في هذه المقالة انما كان ان نبين كيف يقال الاسم هو
المسمى وكيف يقال انه غيره وان كل واحد من القولين صحيح ونحمد الله على نعمه

ان شا الله فانه الموفق بمنه وكرمه للصواب
انتهى وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)